

التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة

الباحثة ثري مكي عباس الطرفي
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
أ.م.د. بيداء عبد السلام مهدي
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
thuraa26101999@uomustansiriyah.edu.iq
jvrrtty@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة وقد قامت الباحثتان بإعداد مقياس التدافع الإيجابي بهد اطلاعها على النظريات والدراسات السابقة الخاصة بموضوع بحثهما، وتضمن مقياس التدافع الإيجابي (35) فقرة موزعة على (7) آليات وكل آلية تتضمن (5) فقرات وقامت بإعداد تعليمات المقياس والصور الخاصة بكل فقرة وحسب التعليمات العلمية لإعداد المقياس، وحددت الباحثتان درجة المقياس (صفر_1) ببديلين هما (الإجابة الصحيحة – الإجابة الخاطئة)، وقد تحققت الباحثتان من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث المتمثلة: بالصدق والثبات، وقد تم التحقق من الصدق بطريقتين هما (الصدق الظاهري، صدق البناء)، وتم استخراج الثبات لمقياس التدافع الإيجابي بطريقة (إعادة الاختبار، ومعادلة كيودر – ريتشاردسون 20).

الكلمات المفتاحية: التدافع الإيجابي، طفل الروضة

أولاً: مشكلة البحث:

يولد كل طفل مزوداً بقدرات كامنة تؤهله للنمو والتطور السليم، إلا أن هذه القدرات قد تتجه بشكل عشوائي نحو مسارات سلبية أو إيجابية، تبعاً لما يلقاه الطفل من دعم أو إهمال (فارس، 2006: 24)، وقد ظهر في الآونة الأخيرة الكثير من الأطفال يميلون نحو العنف، والأنانية، وعدم التعاطف مع الآخرين، وتجاهل التعليمات، وعدم القدرة على تأكيد الذات، وعدم اتباع القواعد الاجتماعية الإيجابية السليمة في تعاملاتهم مع الآخرين وغيرها من الأمور، وهذا ما يساهم بشكل كبير في تكوين شخصية سلبية ومندفعه وقلقة وخائفة دائماً، تتميز بالخل والحساسية المفرطة، وتفتقر إلى الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، والشعور الدائم بالنقص وعدم الإنجاز والعذوانية والتخريب (kokkevi, 33_31: 2011) وأن التدافع نحو تحقيق الأهداف يمكن أن يتحول إلى حالة سلبية إذا لم يكن متوافقاً مع معايير الجماعة مما يؤدي إلى عدم الأخذ في الاعتبار أهداف الآخرين (النجار، 2018: 62)، وللتأكد من احساس الباحثتان قامتا بإعداد استبانة استطلاعية حول رأي (25) معلمة من معلمات رياض الأطفال (ملحق 2) وذلك للتحقق من هذا القصور وتم التأكد من افتقار الطفل للتدافع الإيجابي وكانت النسب كالاتي: (التعايش 50%، التعاون 60%، الإيثار 35%، الحوار 45%، الاقناع 30%، التفاوض 25%)، وكانت هذه النتيجة هي السبب وراء قيام الباحثة لدراسة التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة وبناء عليه فقد تحدد البحث الحالي في السؤال التالي:

ما التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة؟

ثانياً: أهمية البحث:

يعد التدافع الإيجابي غريزة وسلوكاً طبيعياً في الكائنات الحية، وخاصة الإنسان، وهو قانون اجتماعي أودعه الله في المجتمعات البشرية ليضمن استمراريتها وحمايتها من الأذى والفناء فقد وهب الله الكائنات قوى تمكنها من الدفاع عن نفسها وحماية ممتلكاتها من العدوان وتختلف وسائل الدفاع من كائن لآخر، إذ منح الله الإنسان قدرات مثل العقل واليد للدفاع عن نفسه ومواجهة المعتدين بطرق متنوعة (زيدان، 2013: 13)، وأن التدافع الإيجابي حالة من التوازن والسعي والتكامل الإيجابي والحاجات والرغبات والغايات والمعارف والحقائق وهو سنة الوجود في الحياة (النجار، 2019: 55)

ومن خلال التدافع الإيجابي يتعلم الطفل كيفية السيطرة على رغباته وتأجيل الإشباع اللحظي من أجل الوصول إلى حلول توافقية مع الآخرين ويساعد هذا النوع من التفاعل الطفل في تطوير مهارات ضبط النفس والتحمل، وهذا ما يعزز من قدرات الطفل للتعامل مع الحياة الاجتماعية في المستقبل (شحاته، 2005: 102-104)، إذ يلعب التدافع الإيجابي دوراً مهماً في تعزيز المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، ويتعلم الطفل من خلاله كيفية التفاعل مع الآخرين بطرق إيجابية، مثل تبادل الأدوار، والتفاوض، وحل النزاعات بالطرق السلمية وتعتبر هذه المهارات ضرورية لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطفل وتعزيز مفهوم التعاون والتفاعل الإيجابي في بيئة الروضة (Martin & Hanish Fabes, 2003: 57-88)، إذ يتمتع الطفل الذي يتعرض للتدافع الإيجابي بذكاء عاطفي أعلى من الذي لا يتعرض للتدافع الإيجابي ويتعلم كيفية تنظيم عواطفه والتعاطف مع الآخرين وهذه المهارات ذات أهمية كبيرة لبناء علاقات إيجابية وتعزيز فهم الطفل لنفسه وللآخرين ضمن العلاقات الاجتماعية (Denham, Bassett & Zinsser, 2012: 143-137).

أولاً: الأهمية النظرية:

1. أهمية التنشئة السليمة لطفل الروضة وتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي والتعايش السلمي والايثار والتعاون والتنافس والحوار والاقناع والتفاوض.
2. إثراء المكتبات العراقية والأدبيات ذات العلاقة بالدراسات عن التدافع الإيجابي

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تقديم مقياس صوري للتدافع الإيجابي لدى طفل الروضة يمكن الاستفادة منه من قبل المعلمات.
2. تأمل الباحثان أن تكون نتائج الدراسة مرجعاً يفيد الباحثين والمختصين في وزارة التربية والآباء والأمهات بما تقدمه من أدوات لقياس التدافع الإيجابي لتكون هذه الدراسة خطوة أولى لتسهيل عمل الباحثين في إجراء دراسات لاحقة في هذا المجال في المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: اهداف البحث:

1. التعرف على التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة.
2. التعرف على الفروق في التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة بحسب النوع (ذكر – أنثى).

رابعاً: تحديد المصطلحات:

التدافع الإيجابي (Positive Scramble) عرفه كل من:

البصال (2023): هو غريزة سلوكية لدى جميع الكائنات الحية وعلى رأسها بني الإنسان، فهي حالة إيجابية تسعى إلى تحقيق والنجاح والنماء الإنجاز (البصال، 2023: 230).

النجار (2018): هو الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف والغايات والخير والنماء، ويهدف إلى تحقيق التعايش الإيجابي والسلام الداخلي مع ذات الطفل ومع الآخرين (النجار: 2018، 161).

كساب (2004): ظاهرة إيجابية تجمع بين شخصين أو أكثر حول موقع تنافسي حيث يتنافس الجميع على الفوز بأكثر مواقع والابعاد التنافسية حيث يجمع الأعضاء مصالح مشتركة (كساب، 2004: 11).

التعريف النظري للتدافع الإيجابي:

لقد تبنت الباحثتان تعريف (النجار، 2018) كونه الأنسب إلى البحث.

يعرف التدافع الإيجابي إجرائياً:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطفل / الطفلة) على فقرات مقياس التدافع الإيجابي المعد من قبل الباحثتان.

طفل الروضة (Kindergarten child):

وزارة التربية (2005): وهم الأطفال الذين أتموا أربع سنوات من العمر في بداية العام الدراسي أو الذين سيكملونها في نهاية العام التقويمي، ومن لم يتجاوزوا ست سنوات (وزارة التربية، 2005: 8).

أطار نظري:

❖ نظرية التدافع الإيجابي:

تعد سنة التدافع الإيجابي من السنن الكونية التي أودعها الله في الكون، حيث تقوم على مبدأ الزوجية الذي يعكس وحدانية الخالق هذا التدافع ينبع من الاختلافات بين الأشياء، النفوس، والمجتمعات، وهو جزء أساسي من طبيعة الحياة فكما يظهر التدافع الإيجابي في العلاقات الإنسانية، مثل العلاقة بين الزوجين رغم الحب والمصالح المشتركة، فإنه يمتد ليشمل الشعوب والتحالفات، حيث تتباين المصالح والأهداف والرؤى هذا الاختلاف يؤدي إلى نوع من الصراع الإيجابي الذي يعزز التكامل والتعاون، ويضمن توازن الحياة، ويحد من الشر، كما يسهم في تحقيق النمو والتقدم وتكون سنة التدافع الإيجابي بمدافعة أهل الخير وجند الله لأهل الشر والفساد على الأرض من أجل تحقيق الإصلاح والاستقرار في الحياة (رجب، 2023: 3). فالتدافع الإيجابي سنة اجتماعية كما أنه سنة فردية تتجلى في الفرد، إذ لا يخرج الفرد عن دائرة التدافع الذاتي بين دوافع الخير ونوازع الشر في داخله من خلال هذا التدافع تتحدد حرية الفرد في الاختيار (الغرباوي، 2007: 59)، وإن تناول مفهوم التدافع الإيجابي أمر مهم وضروري لترسيخ هذا المفهوم، فالتدافع غريزة فهو أمر داخلي لدى كل فرد ويساعده على القيام بالسلوكيات الإيجابية، لذا يجب الاهتمام به تقديم الدعم لاستخدام آليات التحفيز الإيجابية لمساعدة الفرد المشاركة والتعاون والتنافس مع الآخرين ونشر بعض القيم الإيجابية للإبداع ويمتلك التدافع بعض الميول والقدرات هي التي تساعد على اتباع القواعد الإيجابية، وامتثال الخير، والابتعاد عن الشر العنف والشر فلا بد من تعزيز آليات الدفاع الإيجابي لتكوين شخصية إيجابية وصحية (البصال، 2023: 240).

❖ آليات التدافع الإيجابي:

1. آلية التعايش: هو القدرة على التكيف وقبول الآخرين والتسامح والانتماء ورفض النعف والتعصب بكل أشكاله واحترام النظام ومساعدة الآخرين (الشبوط، 2007: 82).
2. آلية التعاون: وتعتبر مهارة التعاون من أبرز المهارات الاجتماعية التي يجب تعليمها للأطفال، حيث يسهم نجاح الطفل في تطوير هذه المهارة في تعزيز قدرته على الاندماج مع أقرانه، والتقرب من الكبار، وإقامة تفاعلات اجتماعية فعّالة (عبد العال وامين وغريب، 2016: 91).
3. آلية التنافس: ان التنافس شيء طبيعي جدا، فالطفل يشعر بالسرور والفرح عند الانتصار على فريق آخر، وهنا يمكن تهذيب الآخر بالتقبل والاعتراف بقدرات الآخرين وتهنئتهم، بعيدا عن الأنانية والبغض وبذلك نبني عند الطفل احترام حقوق الآخرين واللاعنف وبطريقة ايجابية بعيدا عن التصرفات السلبية، لنجعل من التنافس وسيلة للاختيار الصحيح والاصرار على النجاح عندما يكون الطفل كبيرا (عبد الحسين، 2017: 19-20).
4. آلية الإيثار: يعتبر الإيثار أحد أرقى أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي، حيث يمثل سلوكاً خيراً خالصاً ينبع من داخل الطفل ويقوم الطفل بهذا السلوك تطوعياً دون انتظار أي مقابل، بل يضحى بمصالحه الشخصية من أجل إسعاد الآخرين (إبراهيم، 2003: 12).
5. آلية الحوار: يعد الحوار وسيلة رئيسية للتواصل بين الناس، يسهم في تعاونهم للوصول إلى الحقيقة وفهمها كما أن الحوار البناء يلبي حاجة الإنسان للاندماج مع محيطه والتفاعل معه، ويساعد على تكوين احترام متبادل بين أطراف الحوار، مما يتيح لكل فرد الحصول على حقه واحترام وجهات نظره (المعمري، 2013: 265).

6. آلية التفاوض: يعتبر التفاوض نوعاً من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر، يهدف إلى الوصول إلى اتفاق يساهم في حل قضية نزاعية بينهم، بينما يحافظ على المصالح المشتركة يتطلب التفاوض وجود عنصرين أساسيين: الأول هو وجود مصلحة مشتركة أو أكثر، والثاني هو وجود قضية نزاعية أو أكثر تستدعي الحوار للوصول إلى حل (شحاته، 2023: 55).

7. آلية الإقناع: هو نوع من أنواع التواصل، سواء كان كتابياً أو شفوياً أو سمعياً أو بصرياً، يهدف بشكل خاص للتأثير على الاتجاهات، الاعتقادات، أو السلوكيات ويعمل الإقناع كقوة تستخدم لتحفيز الأفراد على اتخاذ قرارات معينة أو القيام بأفعال محددة من خلال تقديم النصائح، الحجج، والروابط المنطقية (الحميدان، 2005: 247).

❖ مميزات التدافع الإيجابي:

1. هو عملية لها جذور عميقة في التراث النفسي.
2. ما يقود إلى المحو والالغاء فهو ليس من التدافع.
3. تتجلى نظرية التدافع الإيجابي في العلاقة بين المرء وذاته.
4. يعيش الإنسان في حالة تدافع مستمر (توما، 2022: 62).

* دراسات سابقة

— (دراسة جبريل، 2024): فاعلية برنامج ارشادي قائم على التدافع الإيجابي لتنمية الامن النفسي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي.

هدفت الدراسة الى التعرف مدى فاعلية برنامج ارشادي قائم على التدافع الإيجابي لتنمية الامن النفسي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال تتراوح أعمارهم من (5-7) سنوات، واعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة مع تصميم مقياس (قبلي، بعدي، تتبعي)، واستعملت الباحثة مقياس المصفوفات الملونة لرافن و اختبار اللوتس لقياس تطور ونمو المفاهيم اللغوية ومقياس الامن النفسي والبرنامج الارشادي القائم على التدافع الإيجابي، وظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الارشادي قائم على التدافع الإيجابي لتنمية الامن النفسي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي النوعي وانخفاض حدة اضطراب التأخر اللغوي النوعي لدى الأطفال.

— (دراسة عوض، 2024): فاعلية برنامج ارشادي قائم على نظرية التدافع لتنمية مهارات التفكير وتحسين السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

هدفت الدراسة تنمية مهارات التفكير وتحسين السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية، وتكونت عينة الدراسة (6) طفل وطفلة وكانت أعمارهم تتراوح بين (5-6) سنوات، اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي، واستعمل الباحث مقياس لمهارات التفكير ومقياس للسلوك الاجتماعي لدى الأطفال (قبلي وبعدي)، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الارشادي قائم على نظرية التدافع لتنمية مهارات التفكير وتحسين السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة ذوي الإعاقة البصرية.

— (دراسة البصال، 2023): برنامج قائم على التدافع الإيجابي لتحسين بعض مهارات السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (مصر).

هدفت الدراسة الى اكساب الأطفال بعض اليات وأساليب التدافع الإيجابي التي استندت اليها البرنامج وتكونت عينة الدراسة من (8) أطفال للمجموعة التجريبية تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات، واعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي مع تصميم قياس قبلي وبعدي وتتبعي لمجموعة تجريبية واحدة، واستعملت الباحثة مقياساً سورياً خصصته لقياس مهارات السلوك الاجتماعية،

وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لمهارات السلوك الاجتماعي، مما يشير إلى أن البرنامج ساهم في تعزيز هذه المهارات (البصال، 2023).
— (دراسة شحاته، 2023): فاعلية برنامج قائم على التدافع الإيجابي لتنمية مهارة التخطيط لدى طفل الروضة (مصر).

هدفت الدراسة الى تعزيز مهارة التخطيط لدى أطفال الروضة وذلك من خلال البرنامج القائم على التدافع الإيجابي وتكونت عينة الدراسة من (40)، بمتوسط أعمار يتراوح بين (5-6) سنوات تم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم (20) طفلاً، ومجموعة ضابطة تضم (20) طفلاً، استعملت الباحثة مقياس مهارة التخطيط لتقييم فعالية البرنامج، كما توصلت النتائج إلى أن البرنامج كان له تأثير إيجابي ملحوظ في تنمية مهارات التخطيط لدى الأطفال المشاركين (شحاته، 2023).
منهجية البحث وأجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي منهجاً للبحث، لتحقيق مرمى البحث كونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي وبعد هذا المنهج تغييراً منظماً ومضبوطاً للشروط المحددة لظاهرة معينة، مع ملاحظة التغييرات التي تحدث في هذه الظاهرة وتفسيرها ويهدف هذا المنهج إلى محاولة ضبط جميع العوامل المؤثرة على المتغير أو المتغيرات التابعة في التجربة، باستثناء عامل واحد يقوم الباحث بالتحكم فيه بشكل مباشر، وذلك بهدف قياس وتحديد تأثيره بدقة على المتغيرات التابعة (العزاوي، 2008: 109).

ثانياً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث المجال الذي يضم مجموعة العناصر المستهدفة بالدراسة، والتي يسعى الباحث إلى تحليلها واستخلاص نتائج دقيقة حولها ويشمل هذا المجتمع الكيانات أو الأفراد الذين تتوافر فيهم الخصائص المتعلقة بموضوع البحث، مما يتيح الوصول إلى استنتاجات تخدم أهداف الدراسة العلمية (العنوان، 2010: 28).

لذا تألف مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض الحكومية التابعة الى مديرية تربية النجف الاشرف في مركز محافظة النجف الاشرف والبالغ عددهم (10) روضات، اذ تضمن مجتمع البحث الأطفال ممن هم بعمر (5-6) سنوات (مرحلة التمهيد) والبالغ عددهم (1773) من الذكور والاناث للعام الدراسي (2024/2025) والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع مجتمع البحث بحسب المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

ت	اسم الروضة	عدد الأطفال		المجموع
		البنون	البنات	
1	أطفال النجف	110	90	200
2	البراعم	30	32	62
3	الهديل	104	88	192
4	الشموع	46	35	81
5	حمايم السلام	98	47	145
6	المباهج	145	155	300
7	الحسين	58	62	120
8	زهرة الوادي	183	125	308
9	الابتسامة	91	94	185
10	الربيع	87	93	180
	المجموع	952	821	1773

ثالثاً: عينة البحث:

هي نموذج يمثل جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي محل الدراسة، ويتم اختيارها وفقاً لأسس علمية دقيقة تعتمد على طرق الاحتمالات ويشترط أن تستوفي كل وحدة من وحدات العينة معايير محددة لضمان دقة النتائج واستنادها إلى منهجية علمية صحيحة (الحسني والحيالي، 2024: 24).

1. العينة الاستطلاعية:

الهدف الأساسي من استخدام العينة الاستطلاعية هو التأكد من وضوح فقرات مقياس التدافع الإيجابي وتحديد الوقت المستغرق من قبل الأطفال للإجابة على الفقرات ولهذا الغرض، قامت الباحثتان باختيار العينة بالطريقة العشوائية، حيث تضمنت العينة (20) طفلاً وطفلة من أطفال روضات مركز محافظة النجف الأشرف للإجابة عن المقياس وكما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) العينة الاستطلاعية لمديريات رياض الأطفال

أسماء الروضات	عدد الأطفال
النجس	4
الملاك	3
العبير	4
الغدیر	3
العسل	3
العصافير	3
6	20

2. عينة بناء المقياس (عينة التحليل الاحصائي)

تألفت عينة الدراسة الحالية من (200) طفل وطفلة من أطفال الرياض موزعين على (10) روضات بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (100) طفل (100) طفلة من الروضات الحكومية التابعة لمديرية تربية النجف الأشرف ومن مركز محافظة النجف الأشرف، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) عينة بناء المقياس (التحليل الاحصائي)

ت	القضاء	اسم الروضة	البنون	البنات	المجموع
1	المركز	روضة النجف	9	11	20
2	المركز	البراعم	10	10	20
3	المركز	الهديل	12	8	20
4	المركز	الشموع	10	10	20
5	المركز	حمائم السلام	8	12	20
6	المركز	المباهج	10	10	20
7	المركز	الحسين	9	11	20
8	المركز	زهرة الوادي	11	9	20
9	المركز	الابتسام	10	10	20
10	المركز	الربيع	11	9	20
		المجموع	100	100	200

رابعاً: مقياس التدافع الإيجابي وإجراءاته:

بعد اطلاع الباحثان على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث إضافة الى عودتها الى مؤلف النظرية الدكتور النجار لم تتمكن من الحصول على مقياس مناسب لقياس التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة لذلك ارتأت الباحثتان الى اعداد مقياس التدافع الإيجابي وذلك بعد اطلاعهما على نظرية النجار (النجار، 2018) اتبعت الباحثتان الخطوات الاتية:

خطوات اعداد المقياس:

إن عملية بناء المقياس تمر بعدة خطوات حسب ما أورده الين وين (Allen & Yen, 1979)، وهي:

1. التخطيط للمقياس وذلك لتحديد المفهوم والمجالات التي تغطيها فقراته.
2. صياغة فقرات لكل مجال
3. تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث.
4. إجراء تحليل الفقرات (Allen & Yen, 1979: 188.119)، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

1. التخطيط للمقياس:

يؤكد كرونباخ (Cronbach, 1970) على ضرورة قيام الباحث بتحديد المفاهيم المعتمدة في بناء المقياس قبل البدء بإجراءات البناء (Cronbach, 1970: 49)

1. تحديد المفهوم:

اعتمدت الباحثتان في اعداد مقياس التدافع الإيجابي على التعريف الذي وضعه (النجار، 2018) للتدافع الإيجابي وعرفه بأنه الذي يسعى الى تحقيق الأهداف والغايات والخير والنماء، ويهدف الى تحقيق التعايش الإيجابي والسلام الداخلي مع ذات الطفل ومع الآخرين (النجار: 2018، 161).

2. تحديد المجالات:

اعتمدت الباحثتان على صاحب النظرية (النجار، 2018) في تحديدها علماً انه اسماها ب (اليات التدافع الإيجابي) والتي استندت عليها في اعداد المقياس الخاص بالتدافع الإيجابي ومن هنا بدأت الباحثتان بتحديد الاليات وبينت الباحثتان تعريف كل الية من اليات التدافع الإيجابي وكما يأتي:

1. الية التعايش الإيجابي: وهو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثقافي وأشكال التعبير والصفات الإنسانية المختلفة.

2. الية التعاون: هو صورة من صور التفاعل الاجتماعي القائم على الحب والالفة والمشاركة من اجل تحقيق اهداف مشتركة (النجار: 2018، 139-140).

3. الية التنافس: هو محرك من محركات التدافع بين الناس ولا يركز على استهداف الآخرين وإلحاق الفشل والضعف بهم حيث يقوم كل فرد وكل جماعة بتحقيق أهدافها وتسخير كل طاقاتها وامكانياتها للسبق في تحقيق ما تسعى اليه بعيداً عن سعي الآخرين نحو تحقيق أهدافهم (نفس المصدر السابق: 6).

4. الية الايثار: هو ذلك السلوك الذي يتم بقصد فائدة الآخرين كما انه سلوك لا نخطط له ولا يتم بناءاً على طلب ولا ينتظر منه عائد في المستقبل او مكافأة او شكر وإبعاده (التعاطف، المساعدة، الكرم، منع الأذى، المشاركة).

5. الية الحوار: هو نوع من الحديث بين شخصين او فريقين يتم تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر ويلغى عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة والتعصب.

6. الية الإقناع: هو عملية تغيير او تعزيز المواقف او المعتقدات او السلوك.

7. الية التفاوض: هو نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر وذلك بهدف الوصول إلى اتفاق يؤدي إلى حسم القضية بينهم وفي الوقت ذاته الحفاظ على المصالح المشتركة فيما بينهم، أي

إن للتفاوض ركنين هما وجود مصلحة مشتركة أو أكثر، ووجود قضية نزاعية أو أكثر (نفس المصدر السابق: 143-150).

2. صياغة فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تمت صياغة (35) فقرة موزعة على (7) اليات بواقع (5) فقرات لكل الية بصورتها الأولية لتغطية اليات المقياس بشكل شامل، مع مراعاة ما يلي أثناء الصياغة:

1. أن تكون الفقرة واضحة ومباشرة لتعكس مفهوم التدافع الإيجابي المراد قياسه.
2. الابتعاد عن التعابير الغامضة أو غير الدقيقة التي قد تؤدي إلى سوء الفهم.
3. التركيز على فكرة واحدة محددة في كل فقرة لتعزيز دقتها وتمثيلها.
4. تجنب استخدام أسلوب النفي في صياغة العبارات، وفقاً لتوصيات (الزوبعي وبكر والكناني، 1981: 69).

3. صلاحية فقرات المقياس:

يعد التحليل المنطقي للفقرات عنصراً أساسياً لتقييم مدى تمثيلها الظاهري للسمة المراد قياسها، حيث إن الفقرة الجيدة تساهم في تعزيز قوتها التمييزية وصدقها (Ghiselli&et.al, 1981: 42) قامت الباحثتان بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية والقياس والتقويم، وبلغ عددهم (20) خبيراً. وقد تضمن المقياس:

- تعريفاً لمفهوم التدافع الإيجابي.
- تعريفاً لكل الية من الالات.
- بدائل الإجابة والأوزان والتعليمات

ثم طلب آرائهم حول مدى صلاحية الصياغة، وضوح الفقرات، وارتباطها بمكونات التدافع الإيجابي وبناءً على آرائهم، تم قبول الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت 85% فأكثر، مما يشير إلى توافق الخبراء مع صياغة جميع الفقرات، وبالتالي لم يتم حذف أي منها.

جدول (4) آراء المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس التدافع الإيجابي

مستوى الدلالة 0.05	الجدولية	قيمة مربع كاي المحسوبة	النسبة المئوية	المحكمون		المكونات ارقام الفقرات	
				غير موافقون	موافقون		
دالة	3.84	20	100%	صفر	20	2,3,4,5	التعايش
		9.8	85%	3	17	1	الاجابي
دالة	3.84	20	100%	صفر	20	1,2,3,4,5	التعاون
		20	100%	صفر	20	2,4,5	التنافس
دالة	3.84	12.8	90%	2	18	1,3	
		20	100%	صفر	20	1,2,3,4,5	الايثار
دالة	3.84	20	100%	صفر	20	1,2,3,4,5	الحوار
		20	100%	صفر	20	1,3,4,5	الاقتناع
دالة	3.84	9.8	85%	3	17	2	
		20	100%	صفر	20	1,3,4,5	التفاوض
دالة	3.84	16.2	95%	1	19	2	

4. اعداد تعليمات المقياس:

قامت الباحثتان بإعداد تعليمات المقياس تضمنت الهدف من المقياس وكيفية الإجابة عن الفقرات، ولكي تكون إجابات الطفل على فقرات المقياس معبرة عن أدائه الحقيقي قامت الباحثتان بصياغة إيعازات التطبيق باللهجة العامية (الدارجة) واللغة العربية الفصحى كذلك، لتكون مفهومة لجميع الأطفال، ومن أجل التعرف على وضوح التعليمات وفقرات المقياس ومدى وضوح بدائل الاستجابة ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة بهدف التغلب على المعوقات والصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية إذ تم تطبيق المقياس على عينة من الأطفال (العينة الاستطلاعية) وقد تم اختيارهم عشوائياً (20) طفلاً وطفلة بواقع (10) بنون و (10) بنات بعمر (5-6) سنوات وقامت الباحثتان بتسجيل الوقت المستغرق لكل طفل في الإجابة على المقياس ثم تم جمع هذه الأوقات لجميع الأطفال وتقسيم المجموع الكلي للأوقات على عدد الأطفال المشاركين (20).

تصحيح المقياس:

يقصد بتصحيح المقياس هو الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباته على كل فقرة من فقرات المقياس، وتم وضع بديلين لكل فقرة: (الإجابة الصحيحة، الإجابة الخاطئة)، واعطت الباحثتان لهذين البديلين اوزان (1) للبديل الصحيح و (0) للبديل الخاطئ.

- التحليل الإحصائي للفقرات:

1. تمييز الفقرات:

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ذات أهمية بالغة، لما لها من دور في تحقيق فوائد تسهم في تطوير أدوات قياس دقيقة وفعالة، تهدف إلى قياس السمات بشكل دقيق كما يساعد التحليل الإحصائي في تحسين فقرات المقياس بما يجعلها أكثر ملاءمة ودلالة لتحقيق الهدف من المقياس وإن الغرض الأساسي من تحليل فقرات الاختبار يتمثل في التحقق من مدى صلاحية كل فقرة، وذلك من خلال تحديد الفقرات الضعيفة جداً، أو الصعبة جداً، أو غير المميزة، واستبعاد الفقرات التي لا تلائم معايير القياس المطلوبة (الركابي، 2011: 101)، ويقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة أو المقياس على التمييز بين الأفراد ذو الدرجات العليا والأفراد ذو الدرجات الدنيا (الضامدي والدرايع، 2004: 166)، ولحساب تمييز الفقرات للمقياس طبقت الباحثتان مقياس التدافع الإيجابي على عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (200) طفل من رياض الأطفال وبعد تطبيق المقياس حسب الدرجة الكلية لكل طفل ثم رتبت الدرجات الكلية تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ثم اختارت الباحثتان ما نسبة (27%) من الدرجات العليا البالغ حجمها (54) لتمثل المجموعة العليا و (27%) من أدنى الدرجات والبالغ حجمها (54) لتمثل المجموعة الدنيا وبذلك أصبح عدد المجموعتين (108) طفل وعند حساب تمييز الفقرات استخدمت الباحثتان معامل ارتباط فاي في تحليل بيانات فقرات الاختبارات النفسية عندما تكون بياناتها من النوع المتقطع (1) (صفر) (السيد، 1979: 372) ثم تختبر قيمة معامل ارتباط فاي باستخدام دلالة مربع كاي فإذا كانت قيمة مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (3,84) دل ذلك على أن الفقرة ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الدرجات ويرى (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (30%) فأكثر (الدليمي والمهداوي، 2005: 90) وكما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5) معامل التمييز لفقرات مقياس التدافع الإيجابي

تسلسل الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة معامل ارتباط فاي		قيمة مربع كاي	
	واحد	صفر	واحد	صفر			المحسوبة	الجدولية
1	50	4	31	23	0.406		17.80	
2	35	19	24	30	0.205		4.538	
3	33	21	21	33	0.222		5.322	
4	47	7	26	28	0.415		18.600	
5	32	22	20	34	0.222		5.322	
6	48	6	27	27	0.422		19.233	
7	52	2	28	26	0.507		27.761	
8	49	5	22	32	0.527		29.994	
9	42	12	30	24	0.236		6.015	
10	45	9	31	23	0.284		8.710	
11	35	19	22	32	0.241		6.272	
12	39	15	26	28	0.246		6.535	
13	49	5	25	29	0.478		24.676	
14	38	16	26	28	0.226		5.516	
15	43	11	33	21	0.203		4.450	
16	50	4	22	32	0.550		32.67	
17	45	9	25	29	0.388		16.258	
18	43	11	27	27	0.310		10.378	
19	45	9	28	26	0.336		12.192	
20	41	13	25	29	0.304		9.980	
21	42	12	31	23	0.218		5.132	
22	43	11	29	25	0.275		8.167	
23	36	18	24	30	0.224		5.419	
24	38	16	25	29	0.244		6.429	
25	44	10	32	22	0.243		6.377	
26	43	11	31	23	0.239		6.169	
27	48	6	34	20	0.303		9.915	
28	45	9	25	29	0.388		16.258	
29	38	16	22	32	0.298		9.590	
30	39	15	25	29	0.264		7.527	
31	47	7	35	19	0.260		7.300	
32	48	6	37	17	0.249		6.696	
33	46	8	34	20	0.254		6.967	
34	38	16	26	28	0.226		5.516	
35	44	10	33	21	0.225		5.467	

* قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (1) تساوي (3,84)
يتضح من الجدول ان جميع فقرات المقياس ذات قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين حيث كانت قيم مربع كاي المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84).

2. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

إن صدق الفقرة يعتبر مؤشراً على مدى صعوبة المقياس، وأن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعد أكثر دقة من الاعتماد على صدقها الظاهري إذ إن هذا الارتباط يكشف عن مدى قياس الفقرة للمفهوم ذاته الذي تقيسه الدرجة الكلية، مما يعكس تجانس الفقرات في قياس الهدف الذي وُضعت من أجله وبالتالي فإن هذا الأسلوب يعزز صدق المقياس (Kroll, 1960:425) وعليه، فإن أي فقرة تظهر ارتباطاً ضعيفاً أو سالباً مع الدرجة الكلية للمقياس، ينبغي استبعادها من المقياس، ذلك لأنها غالباً ما تقيس مفهوماً مختلفاً عن المفاهيم التي تستهدفها باقي الفقرات في المقياس (Guilford, 1959: 417) ولحساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس استخدمت الباحثان معامل ارتباط بوينت باي سيريال حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	قيمة معامل الارتباط
1	0.338	13	0.382	25	0.288
2	0.290	14	0.237	26	0.267
3	0.236	15	0.291	27	0.384
4	0.314	16	0.392	28	0.260
5	0.341	17	0.341	29	0.358
6	0.366	18	0.278	30	0.271
7	0.398	19	0.221	31	0.311
8	0.418	20	0.226	32	0.332
9	0.220	21	0.253	33	0.228
10	0.287	22	0.219	34	0.259
11	0.389	23	0.255	35	0.277
12	0.236	24	0.295		

* قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0,139) يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معامل الارتباط كانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,139).

1. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه:

يركز هذا الأسلوب بشكل رئيسي على التحقق من مدى توافق كل فقرة من فقرات المقياس مع الاتجاه العام الذي يعكسه المقياس ككل. لذا، يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب دقة في قياس الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (العيسوي، 1985: 95) وللتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه استخدمت الباحثان معامل ارتباط بوينت باي سيريال حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

التفاوض	تسلسل الفقرات	الاقناع	تسلسل الفقرات	الحوار	تسلسل الفقرات	الايثار	تسلسل الفقرات	التنافس	تسلسل الفقرات	التعاون	تسلسل الفقرات	التعايش الإيجابي	تسلسل الفقرات
قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط		قيمة معامل الارتباط	
0.524	31	0.452	26	0.476	21	0.536	16	0.518	11	0.569	6	0.437	1
0.479	32	0.369	27	0.562	22	0.536	17	0.487	12	0.634	7	0.493	2
0.442	33	0.512	28	0.560	23	0.459	18	0.588	13	0.645	8	0.418	3
0.431	34	0.511	29	0.479	24	0.519	19	0.438	14	0.563	9	0.495	4
0.369	35	0.579	30	0.570	25	0.528	20	0.541	15	0.435	10	0.563	5

4- ارتباط مجالات المقياس فيما بينها:

للتحقق من ارتباط مجالات المقياس فيما بينها استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) قيم معامل ارتباط درجة مجالات المقياس مع بعضها

اسم المجال	التعايش الإيجابي	التعاون	التنافس	الايثار	الحوار	الاقناع	التفاوض
التعايش الإيجابي	1	0.239	0.222	0.275	0.229	0.323	0.237
التعاون		1	0.327	0.212	0.255	0.293	0.249
التنافس			1	0.279	0.236	0.365	0.254
الايثار				1	0.294	0.256	0.205
الحوار					1	0.266	0.263
الاقناع						1	0.317
التفاوض							1

* قيمة معامل الارتباط الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) تساوي (0.139)

يتضح من الجدول (16) ان جميع مجالات المقياس مرتبطة فيما بينها مما يشير ذلك ان مجالات المقياس متسقة مع بعضها في قياس نفس المفهوم.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

1. الصدق

تعد خاصية الصدق من السمات الأساسية التي ينبغي مراعاتها عند بناء أي مقياس فعندما يسعى الباحثان إلى تصميم اختبار معين، لا بد أن يستند إلى ظاهرة سلوكية محددة يرغب في قياسها ويعرف

الصدق بأنه قدرة المقياس على قياس الظاهرة التي صُمم لأجلها بدقة وواقعية (الجلبي، 2005: 84) وللتحقق من صدق الاداة اعتمدت الباحثتان مؤشرين للصدق هما كالاتي:

أ- الصدق الظاهري:

يشير إلى مدى قدرة الاختبار على تحقيق الغرض الذي صُمم من أجله بشكل ظاهر، حيث يركز على المظهر العام للاختبار، بما في ذلك صياغة مفرداته ودقة صياغتها ووضوحها. كما يتناول مدى وضوح التعليمات المرافقة للاختبار ودقتها وموضعيته، بالإضافة إلى مدى ملائمة الاختبار للهدف الذي وُضع لتحقيقه (العزاوي، 2008: 94)، وتم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية والقياس والتقويم.

ب – صدق البناء:

يعد هذا النوع من الصدق من أكثر الأنواع تمثيلاً لمفهوم الصدق، ويطلق عليه أحيانا "صدق المفهوم" أو "صدق التكوين الفرضي" (لهمن، 2003: 218) ويشير صدق البناء إلى مدى العلاقة بين الأساس النظري للمقياس وبين فقراته (الروسان، 1999: 33) وتم التحقق من صدق البناء من خلال الاعتماد على عدة مؤشرات وهما معامل التمييز وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وارتباط المجالات فيما بينها.

2. الثبات:

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار في النتائج، بحيث إذا تم تكرار قياس أداء الفرد نفسه عدة مرات، تظهر درجاته مستوى من الثبات والاستقرار، كما يعكس الثبات الموضوعية، بمعنى أن يحصل الفرد على الدرجة ذاتها بغض النظر عن الشخص الذي يقوم بالتطبيق أو التصحيح (العجيلي، 2001: 61)، وللتحقق من ثبات المقياس قامت الباحثتان باستخراج الثبات بطريقتين هما كالاتي:

1. طريقة إعادة الاختبار:

تتضمن هذه الطريقة تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد تطبيق نفس الاختبار عليهم بعد فترة زمنية مناسبة، مع ضرورة توفير نفس الظروف التي تم تطبيق الاختبار فيها للمرة الأولى، بعدها، يتم تحليل العلاقة الارتباطية بين نتائج التطبيق الأول والتطبيق الثاني باستخدام معامل الارتباط المناسب، وتشير النتيجة المستخلصة إلى معامل ثبات الاختبار كما أن الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيقين يجب ألا تقل عن أسبوع ولا تتجاوز ستة أشهر (معمرية، 2007: 173)، ولقد قامت الباحثتان بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه على عينة مؤلف من (50) طفلاً وطفلة وبفاصل زمني بلغ (15) يوماً من تطبيقه الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.841) للمقياس وتعد هذه القيمة مؤشراً عالياً من الاستقرار عبر الزمن بالنسبة للمقياس.

2. معادلة كيوذر – ريتشاردسون (20): تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (50) طفلاً وطفلة وبلغ معامل الثبات المحسوب (0.832) وهو معامل ثبات ممكن الركون إليه، إذ أن معامل ريتشاردسون تختص بإيجاد الاتساق الداخلي للمقاييس ذات الاستجابة الثنائية فقط

(الحياي، 2019: 110).

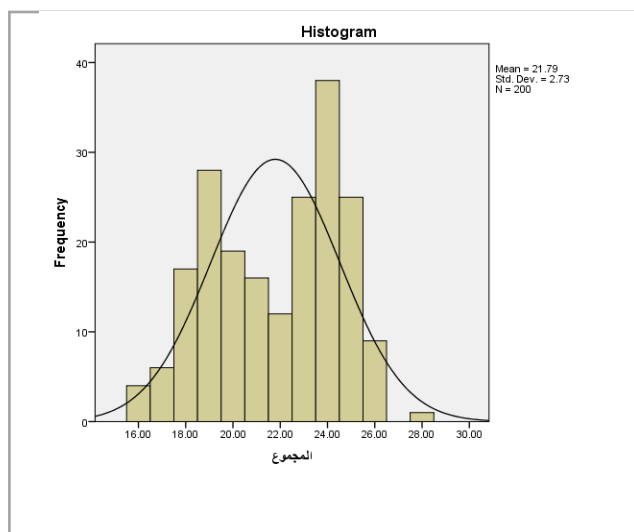
المؤشرات الاحصائية لمقياس التدافع الإيجابي:

يبدو من خلال المؤشرات الاحصائية الوصفية للمقياس والمتعلقة بمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت تبين ان توزيع السمة المقاسة تقترب من التوزيع الاعتدالي كما موضح في الجدول (9) والشكل (1) يظهر الرسم البياني التكراري لمقياس التدافع الإيجابي توزيعاً متوازناً لدرجات الأفراد، حيث تتجمع معظم القيم حول نقطة مركزية تعكس مستوى متقارباً للنتائج الوسط الحسابي، باعتباره المؤشر الذي يحدد النقطة التي تميل حولها البيانات، يتقاطع مع تكرار القيم بشكل متناغم مما يشير إلى أن أغلب الأفراد حصلوا على درجات قريبة من بعضها البعض كما يلاحظ أن الوسيط، وهو

القيمة التي تقع في منتصف البيانات بعد ترتيبها، يبدو مقاربا مع الوسط الحسابي، مما يعزز فكرة انتظام وتوازن التوزيع، ويظهر المنوال، وهو القيمة الأكثر تكرارا، كدليل إضافي على وجود درجة شائعة تحققت بين أغلب الأفراد، وهو ما يبرز التماثل الواضح بين قيم المشاركين أما من حيث معامل الالتواء، فيبدو أن التوزيع يميل إلى التماثل؛ حيث لا يوجد انحراف حاد للبيانات نحو أحد الأطراف، سواء القيم المنخفضة أو المرتفعة، مما يعني أن الدرجات تتوزع بشكل معتدل على جانبي المركز دون تطرف كذلك، يظهر التفلطح ليؤكد هذا التوازن، إذ أن الشكل أقرب إلى التوزيع الطبيعي، مما يدل على أن القيم ليست متركزة بشكل مفرط حول الوسط ولا يوجد انتشار واسع بعيد عن المركز، وإن هذا التوازن في المؤشرات الإحصائية يعكس قياسا دقيقا للتدافع الإيجابي، حيث يظهر أن معظم أفراد العينة لديهم مستويات متشابهة، مما يظهر انتظام البيانات وتجانسها وعدم وجود فروق حادة بين درجاتهم وأن النتائج مستقرة وتعكس أداء متوازنا للعينة دون ميل نحو قيم متطرفة أو انحراف واضح كما في الشكل (1).

جدول (9) المؤشرات الإحصائية

منحنى التوزيع البياني لمقياس التدافع الإيجابي



شكل (1)

المؤشر	القيمة
حجم العينة	200
المتوسط الحسابي	21.7900
الوسيط	22.0000
المنوال	24.00
الانحراف المعياري	2.73005
التباين	7.453
الالتواء	-0.223
التفلطح	-1.089
المدى	12.00
أقل درجة	16.00
أعلى درجة	28.00

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه وتفسير تلك النتائج تبعا للخلفية النظرية التي اعتمدتها الباحثتان وكالاتي:
الهدف الأول: للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض معرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال على مقياس التدافع الإيجابي والمتوسط الفرضي للمقياس إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (10)

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي للمقياس

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0, 05)
						المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	200	21,790	2,730	17,5	199	22,223	1,96	دال إحصائيا

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (10) إن متوسط درجات أفراد العينة هو (21,790) درجة بانحراف معياري قدره (2,730) درجة، وعند حساب دلالة الفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (17,5) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت القيمة التائية المحسوبة (22,223) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (199)، وأظهرت النتائج أن الفرق ذو دلالة إحصائية ولصالح متوسط العينة، تفسير هذه نتيجة إن أطفال الرياض يتمتعون بالتدافع الايجابي، الأمر الذي يمكن تفسيره في كون عينة الأطفال يعيشون مع أسر ذات اهتمام عالي بالمظاهر الاجتماعية وتركيز الوالدين في الحفاظ على قيم مجتمعهم وتعويد ابنائهم على تعلمها والتمسك بها منذ بداية حياتهم.

الهدف الثاني:

للتحقق من الهدف الحالي استخدمت الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الأطفال من الذكور والإناث على مقياس التدافع الايجابي إذ كانت النتائج كما موضح في الجدول (11).

جدول (11)

نتائج الاختبار التائي لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال الرياض على مقياس التدافع الايجابي بحسب متغير النوع

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة د التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
الذكور	100	20,930	2,903	4,683	1,96	198	دال إحصائيا
الإناث	100	22,650	2,249				

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) تساوي (1,96) يتضح من الجدول (11) أن الوسط الحسابي للذكور بلغ (20,930) والانحراف المعياري (2,903) في حين بلغت درجة الوسط الحسابي للإناث (22,650) والانحراف المعياري (2,249) وقد تبين أن

القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,683) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يعني ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال الرياض على مقياس التدافع الايجابي بحسب متغير النوع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود فروق بين متوسطي تقديرات الذكور والاناث في درجات مقياس التدافع الايجابي، وذلك بسبب أن الذكور يعيشون في بيئة تسمح للذكور التفاعل مع المجتمع بشكل اوسع مما يسمح للاناث، ويتلقون المفاهيم الاجتماعية بشكل اوسع ويتطلعون إلى المجتمع تطلعا أكبر من الاناث هذا ما يجعل الفروق في مفهوم التدافع الايجابي بين الذكور والاناث في هذه العمر تحديداً.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثتان بالآتي:

1. تعزيز القيم التي تدعم التدافع الإيجابي من خلال الأنشطة العائلية المشتركة.
2. اقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية تنمية التدافع الإيجابي.

المقترحات:

1. اجراء دراسة لمعرفة اساليب المعاملة الوالدية في التدافع الإيجابي لدى طفل الروضة.
2. اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين التدافع الإيجابي والشعور بالانتماء.
3. اجراء برنامج تعليمي لأطفال الروضة في تنمية التدافع الإيجابي لديهم.

المصادر:

- . البصال، ايناس (2023): برنامج قائم على التدافع الإيجابي لتحسين بعض مهارات السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة المنبئين بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بور سعيد، العدد (٢٤).
- . الجلي، سوسن شاكر (2005): أساسيات الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط1، مكتبة الشقري، الرياض.
- . الحسني، رعد زكي فياض، الحياي، بيداء عبد السلام مهدي (2024): الدليل الشامل لكتابة البحوث والرسائل، ط1، مكتب اليمامة للطباعة والنشر، بغداد.
- . الحميدان، إبراهيم بن صالح (2005): الإقناع والتأثير: دراسة تأصيلية دعوية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، مجله جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (٤٩).
- . الحياي، بيداء عبد السلام (2019): الوعي المعرفي وعلاقته بالتجمع الشبكي والانضباط الإيجابي لدى أطفال الرياض، دار الكتب والوثائق ببغداد، بغداد.
- . الدليمي، إحسان عليوي، والمهداوي عدنان محمود (2005): القياس والتقويم في العملية التعليمية، مكتب الشروق، ط2، بغداد، العراق.
- . رجب، مصطفى محمد علي (2023): فاعلية برنامج قائم على نظرية التدافع في خفض السلوك العدواني لدى عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- . الروسان، فاروق (1999): أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- . الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وبكر، محمد الياس والكناني، إبراهيم (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- . زيدان، عبد الكريم (2013): السنن الالهية في الأمم والجماعات والأفراد في الشريعة الإسلامية، ط3، مؤسسة الرسالة، لبنان.

- . السيد، مصطفى محمد (1979): **القياس والتقويم في العملية التربوية**، دار المعارف، القاهرة.
- . الشبوط، عبد الجبار (2007): **خطوات في بناء الدولة الحديثة**، مجلة المواطنة والتعايش، المجلد (1) العدد (1).
- . شحاته، حسن سيد حسن (2005): **التربية الاجتماعية في الطفولة**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- . الضامدي، عبدالله والدرايع، ماهر (2004): **القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**، دار وائل للنشر، عمان.
- . عبد الحسين، سنان (2017): **العنف اللفظي وعلاقته بالتنافس لدى اطفال الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- . عبد العال، منال، وامين محمد، وغريب، احمد (2016): **فعالية استخدام نظام إدارة التعلم Front في تنمية مهارات التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مؤتمر تكنولوجيا التربية والتحديات العالمين للتعليم، الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية، القاهرة، مصر.
- . العجيلي، صباح حسين (2001): **مبادئ القياس والتقويم التربوي**، مكتب احمد الدباغ للطباعة والاستنساخ، العراق.
- . العزاوي، رحيم يونس كرو (2008): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، الأردن.
- . العلوان، حسين مطلق (2010): **جمع البيانات وطرق المعاينة**، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
- . العيسوي عبد الرحمن (1985): **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، دار المعرفة الجامعية، بيروت، لبنان.
- . الغرباوي، حسن (2007): **الحوار في الفكر الإسلامي ضرورة شرعية وإنسانية**، مجلة سر من رأى، المجلد (3)، العدد (7).
- . فارس، عصام (2006): **رياض الأطفال (التنشئة، الإدارة، الأنشطة)**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- . كساب، علي (2004): **التكامل الاقتصادي العربي والتنمية الاقتصادية في إطار التدافع الاقتصادي والشراسة**، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا.
- . لهن، وليم (2003): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ترجمة ماهر أبو هالة دار الكتاب الجامعي، بيروت.
- . معمريه، بشير (2007): **القياس النفسي وتصميم أدواته للطلاب والباحثين في علم النفس والتربية**، ط2، سلسلة منشورات الحبر، الجزائر.
- . النجار، خالد عبد الرزاق (2019): **نظرية التدافع: التدافع السوي والايجابي**، المؤتمر الدولي الثاني: بناء الطفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعلم 2030، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
- . _____ (2018): **نظرية التدافع نحو نظرية لفهم وتفسير السلوك الإنساني**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، مؤسسة حورس الدولية.
- . وزارة التربية (2005): **نظام رياض الأطفال**، ط2، رقم (11) لسنة 1978، بغداد وتعديله، المديرية العامة للتعليم العام، مديرية رياض الأطفال، مطبعة وزارة التربية، العراق.

المصادر الأجنبية

- Allen, J. Yen, W. M (1979): **Interoduction to Measuremen theory**, California. Book Cole.
- Cronbach, L.J (1970): **Essentials of psychological Testing** .New York: Harper & Row.
- Denham, S. A., Bassett, H. H., & Zinsser, K. M. (2012): **Early Childhood Teachers as Socializers of Young Children's Emotional Competence**. Early Childhood Education Journal.
- Fabes, R. A., Martin, C. L., & Hanish, L. D. (2003): **Children's behaviors and interactions with peers**, In R. V. Kail (Ed.), *Advances in Child Development and Behavior* Academic Press.
- Ghiselli, & et al (1981): **Measure Ment Theory for The Behavioral Sciences**, San francico, W. H, Freeman.
- Guilford, J.P. (1959): **Personality**, New York, Mc. Grow Hill.
- Kokkevi, A. (2011): **Does the Students Quality of life of Children with Specific Learning Disabilities agree with their Parent's' Proxy Reports? Quality of Life Research: A product of happiness**. Social indicators research, Rotsika, V., Coccossis, M. Poulos, V., Heriou, P., Skevingtom, S.
- Kroll,A. (1960) : **Ten Validity as Factorin test Lalidity** journal of education, psychology, vol.(31) no (2).

Positive motivation in kindergarten children

Thara Makki Abbas Al-Tarfi.

Asst Prof. Dr. Bayda Abdul Salam Mahdi.

College of Basic Education / Al-Mustansiriya University

jvrrtty@gmail.com

thuraa26101999@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :

The current research aims to identify positive motivation in kindergarten children. The researcher prepared a positive motivation scale after reviewing previous theories and studies related to the subject of her research. The positive motivation scale included (35) paragraphs distributed over (7) mechanisms, and each mechanism included (5) paragraphs. She prepared the scale instructions and pictures for each paragraph according to the scientific instructions for preparing the scales. The researcher determined the scale score (zero-1) with two alternatives: (correct answer - wrong answer). The researcher verified the psychometric properties of the research tools represented by: validity and reliability. Validity was verified in two ways: (apparent validity, construct validity), and the reliability of the positive motivation scale was extracted by (retesting and Kuder-Richardson equation 20).